جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين

د. ظافر بن محمد القحطاني

قسم العلوم الاجتماعية - كلية الملك فهد الأمنية

جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين

د. ظافر بن محمد القحطاني

قسم العلوم الاجتماعية – كلية الملك فهد الأمنية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على السمات الشخصية المرتبطة بجودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين، والتوصل لمعادلة تنبؤيه بين جودة الحياة كمتغير تابع وسمات الشخصية كمتغير مستقل، والتعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في سمات الشخصية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة للطلاب الجامعيين يعد ضمن المستوى المرتفع، كما أشارت الدراسة أن هناك علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصابية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، أن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة بعد الصفاوة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما أشارت إلى أن سمات الشخصية تفسر (٦٥%) من التباين الكلي لدرجة جودة الحياة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في السمات الشخصية.

المقدمة:

يعتبر مفهوم جودة الحياة Quality of life من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام عدة مجالات علمية منها: الصحة، والاجتماع، والاقتصاد، والسياسة، وعلم النفس، ويشير هارمان (Harman,١٩٩٦) إلى أن هذا المفهوم ظهر في منتصف الستينات من القرن العشرين، ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات (هاشم،٢٠٠١م).

ويرى سيلا (Cella,١٩٩٥) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بإدراك الفرد الذاتي، فالحياة بالنسبة له هي ما يدركه منها، بحيث أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والمسكن والعمل والتعليم ووضعه الصحي، يمثل في أحد مستوياته الأساسية انعكاساً مباشراً لإدراك الفرد لجودة حياته، كما أوضح أن الإدراك الذاتي لجودة الحياة يرتبط بمفهوم الرضا عن الحياة والتوافق (عزب،٢٠٠٤م).

وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO,١٩٩٤) جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه.

ويعرف منسي وكاظم (٢٠٠٦م: ٦٥) جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

وتتأثر جودة الحياة بتقدير الفرد لعدة عوامل تتعلق بالشخصية ومن أهمها السمات الشخصية، مثل العصابية وتقدير الذات، والعوامل البيئية مثل الرضا عن مستوى المعيشة والعمل والأسرة ووقت الفراغ والمجتمع (Hajiran,٢٠٠٦).

وتعرف الشخصية Personality بأنها مجموعة من الخصائص المميزة للفرد وأسلوب سلوكه، والتي بواسطة ترتيبها وتنظيمها في نموذج موحد تفسر تفرد الشخص في توافقه مع بيئته الكلية (الأشول،١٩٨٧م).

وركز علماء النفس في دراساتهم التي تناولت الشخصية على أهمية السمات Traits التي تميز الشخص عن الآخر وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته، وقد عدت السمات الشخصية من قبل عدد من المنظرين في علم النفس الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية، إذ ان السمة تشكل وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتل وقد استخدم التحليل العاملي لتحديد العوامل (السمات) ويمكن القول بأن السمة هي عامل أو متغير Factor أو أنها مجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة، فعندما يرتبط عامل بعامل آخر فهذا يعني أن أحد العاملين إذا كان موجودا فأن العامل الآخر يكون موجودا أيضا وهكذا يكون تعريف كاتل للسمة وهو تعريف للعامل أو المتغير، ويرى أن السمات نزعات أو توجهات و استجابات ثابتة نسبيا وإنها تشكل الوحدة الأساسية في شخصية الفرد (محمد،٢٠١١م).

مشكلة الدراسة:

يعيش طلاب الجامعة مرحلة نمائية مهمة في حياتهم، وقد تعد من أهم المراحل النمائية والتعليمية التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في شخصياتهم وطريقة تعاملهم مع ضغوط الحياة المتعددة سواء تعليمية أو أسرية، وكذلك كيفية التعامل مستقبلاً مع الضغوط المهنية، وتمثل جودة الحياة لدى الطالب عاملاً أساسياً في مدى توافقه وتقبله للبيئة التعليمية والثقافية والاجتماعية الجديدة، فانخفاض مستوى جودة الحياة قد يدل على عدم الاستقرار النفسي والتعامل بسلبية عند مواجهة ضغوط الحياة.

وتؤكد العديد من الدراسات على أن انخفاض مستوى جودة الحياة من المشكلات النفسية الشائعة، حيث يمثل انخفاض مستوى جودة الحياة مشكلة لدى نسبة لا تقل عن ٣٦.٣% لدى الراشدين، وتتراوح نسبة هذه المشكلة بين طلبة المدارس ما بين ١٢% و ٣٠% (العمرات والرفوع،٢٠١٤م).

وعن العلاقة بين جودة الحياة وسمات الشخصية فقد أكدت معظم نتائج الدراسات وجود ارتباطات متباينة القيم ومستويات الدلالة بينهما، فقد أظهرت نتائج دراسة كوبر وآخرون (Cooper & et, al.,١٩٩٥) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الانبساطية والدرجة الكلية لجودة الحياة، وأجرى دينيف وكوبر (Deneve&Cooper,١٩٩٨) تحليل بعدي لـ ١٣٧ سمة من سمات الشخصية وعلاقتها بجودة الحياة، واظهرت نتائج التحليل وجود ارتباطات دالة إحصائياً متباينة الاتجاه (موجب – سالب) بين جودة الحياة وكل من: الانبساطية، والمقبولية، والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة، والعصابية، وأن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعد منبأ جيد لجودة الحياة لدى الفرد مع اختلاف نسب إسهام كل عامل منها (ابوهاشم،٢٠١٠م).

كما توصلت دراسة روميرو وآخرون (Romero & et al.,٢٠٠٩) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومكونات السعادة، بينما كان هذا الارتباط سالب ودال إحصائياً مع العصابية، كما بينت النتائج أن العصابية هي أقوى منبأ بالسعادة النفسية يليها الانبساطية ثم الضمير الحي، بينما كان إسهام المقبولية والانفتاح على الخبرة ضعيف جداً.

وقد يتعرض طلاب الجامعة أثناء دراستهم للعديد من المشكلات الأكاديمية أو الاجتماعية أو الإدارية أو الاقتصادية، والتي قد تؤثر على مستوى جودة الحياة لديهم، وقد يكون للسمات الشخصية التي يتمتع بها الطالب دور في مستوى تأثير هذه المشكلات

على جودة الحياة لدية، وذلك يمثل تحدياً مهماً للمؤسسات التربوية والباحثين في إيجاد الوسائل والأساليب التي تخفف من هذه الآثار لتحقيق الاستقرار النفسي والفكري للطالب ونجاحة وسعادته في الحياة، وبما أن طلبة كلية العلوم الاجتماعية قد يشكلون عينة متميزة تمثل طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وما يتمتعون به من سمات شخصية قد تؤثر على مستوى جودة الحياة لديهم، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيس وهو: ما علاقة جودة الحياة بالسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة؟

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق الحديث عنه في مشكلة الدراسة، وما توصلت له العديد من الدراسات صاغ الباحث تساؤلاته للإجابة على التساؤل الرئيس على النحو التالي:

١- ما مستوى جودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين؟

٢- ما نوع العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في بعض سمات الشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) لدى الطلاب الجامعيين.

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته في كونه تناول مستوى جودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين وعلاقتها بالسمات الشخصية، كما تأتي أهمية هذا البحث على مستويين أساسيين هما:

١- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذا البحث في ما لمسه الباحث من قلة الدراسات والبحوث في هذا الموضوع ليس في المملكة العربية السعودية فحسب بل في الوطن العربي، وخاصة من حيث الاهتمام بدراسة جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية فلم يكن هناك دراسات – في حدود علم الباحث– تصدت لذلك لدى طلاب الجامعة، ولذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى التراث السيكولوجي في جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية.

٢- الأهمية التطبيقية:

قد تسهم هذه الدراسة في إفادة المسئولين وصناع القرار بالمعلومات التي قد تساعدهم في وضع السياسات والخطط المناسبة لتنمية وتطوير البيئة الجامعية لضمان أكبر قدر من توفير الدعم والخدمات التي تؤدي إلى رفع جودة الحياة لدى الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين.

٢- التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين.

٣- التوصل لمعادلة تنبؤيه بين جودة الحياة كمتغير تابع وكل من سمات الشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) كمتغيرات مستقلة.

٤- التعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في بعض سمات الشخصية (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) لدى الطلاب الجامعيين.

مصطلحات الدراسة:

١- **جودة الحياة** Quality of life

يعرف منسي وكاظم (٢٠٠٦م: ٦٥) جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

ويعرف الباحث جودة الحياة إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة في مقياس جودة الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

٢- **سمات الشخصية** Personality traits

تعرف الشخصية Personality بأنها مجموعة من الخصائص المميزة للفرد وأسلوب سلوكه، والتي بواسطة ترتيبها وتنظيمها في نموذج موحد تفسر تفرد الشخص في توافقه مع بيئته الكلية (الأشول،١٩٨٧م).

وتعرف السمة Trait بأنها أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات ثبات نسبي، يمكن ان يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقاً فردية فيها وقد تكون السمة وراثية او مكتسبة، ويمكن أن تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (عبدالخالق، ١٩٩٤م).

وتتحد سمات الشخصية بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي أعده ماكري وكوستا (McCrae&Costa,١٩٩٢) وترجمة (الأنصاري،١٩٩٧م)، وتتمثل في السمات التالية: العصابية، الانبساط، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير.

ويعرف الباحث سمات الشخصية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدمة في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

أ- جودة الحياة Quality of life

يرتبط مفهوم جودة الحياة بعلم النفس الإيجابي والذي جاء استجابة لأهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الفرد، وتعددت مواضيع البحث في هذا الإطار فشملت الخبرات الذاتية الإيجابية والعادات الإيجابية والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة.

ويهدف علم النفس الإيجابي إلى قياس وفهم وبناء مكامن القوة الإنسانية وفضائلها، وصولاً إلى إرشادنا نحو تطوير الحياة لتمتاز بالإيجابية، ويركز على أوجه القوة لدى الفرد بدلاً من أوجه القصور، وعلى تعزيز الإمكانيات بدلاً من التوقف عند المعوقات.

وقد حظي مفهوم جودة الحياة Quality of life باهتمام كثير من العلوم كالطب والاجتماع والاقتصاد وعلم النفس، وقد ظهر مفهوم جودة الحياة في بدايته كمفهوم مكمل لمفهوم الكم (Quantity) الذي كانت تسعى إلية العديد من المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسن ظروف الحياة والمعيشة وتحقيق الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة في السنوات الأخيرة بشكل أوسع في عدة مجالات مثل: جودة الحياة، وجودة الخدمات، وجودة المدرسة، وجودة التعليم، وأصبحت هدفاً

للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد (هاشم،٢٠٠١م).

وعرفت منظمة الصحة العالمية (WHO,١٩٩٤) جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه.

كما عرف (Goode,١٩٩٤) جودة الحياة بأنها درجة استمتاع الفرد بإمكانياته المهمة في حياته، أو بمعنى آخر إلى أي حد يرى الفرد حياته جيدة، وأن جودة الحياة تعكس مواقف الحياة المرغوب فيها لدى الفرد في العمل، والصحة، والحياة الأسرية المجتمعية.

ويرى (Bonomi et al.,٢٠٠٠) أن جودة الحياة تمثل مفهوما واسعا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية، والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية، والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها.

وعرفها الأشول (٢٠٠٥م) بأنها درجة الرقي في مستوى الخدمات المادية، والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذي يتفاعل معهم من أصدقاء، وأقارب أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية، والنفسية، والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

ويعرف منسي وكاظم (٢٠٠٦م) جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في

المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه".

ويرتبط مفهوم جودة الحياة بكل فرد من أفراد المجتمع غنياً كان أم فقيراً سعيداً كان أم تعيساً، فهو مفهوم يسعى كل فرد من أفراد المجتمع إلى تحقيقه، ويختلف شعور الفرد بجودة الحياة من فرد إلى آخر، ويتمثل في كيفية إدراك الفرد لهذه الحياة في ضوء الظروف والإمكانات المتاحة، كما أنه يمنح الفرد ويشعره بمعنى إيجابياً للحياة والسعادة والرضا عنها، وصولاً إلى تحقيق الذات والتوافق والتأقلم معها في ضوء المتغيرات والظروف الحياتية التي يعيشها

وقد فسرت عدة اتجاهات جودة الحياة من وجهة نظرها، حيث نجد أن الاتجاه النفسي يرى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل، والمسكن، والعمل، والتعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة حياته في وقت محدد، وفي ظروف معينة، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يشعر به، كما يرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الاتجاهات، الطموح، الرضا، التوافق، الصحة النفسية، كما يرى البعض أن إشباع الحاجات تعتبر المكون الأساسي لجودة الحياة. (كريمة، ٢٠١٤م).

ونجد أن الاتجاه الاجتماعي ركز على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل: معدل المواليد والوفيات، ومعدل ضحايا المرض، ونوعية السكن، والمستوى التعليمي لأفراد المجتمع، ومستوى الدخل، وطبيعة العمل، والدخل المادي، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر، ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع زملاء العمل من أهم العوامل في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا العامل أو عدم رضاه عن عمله (الغندور، ١٩٩٩م).

ويهدف الاتجاه الطبي إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة أو نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج العلاجية والإرشادية (كريمة، ٢٠١٤م).

ونلاحظ أن لكل اتجاه تفسيره الخاص لجودة الحياة، وقد أكدت جميعها على أهمية تحقيق السعادة والرضا للفرد في مجالات الحياة التي تهم الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية، فنجد أن كل من الاتجاهات مكمل للآخر.

وهناك العديد من العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة ومن أهمها:

١- تحقيق الفرد لذاته وتقديرها: ولذلك يجب على الطالب الجامعي أن يدرك بأنه يمتلك طاقات وقدرات وعليه استثمارها، كما علية ان يقدر ذاته ويحترمها، وألا يقلل من قيمة نفسه وان يعمل جاهداً على تحقيقها رغم وجود العقبات والصعوبات التي تعترضه في الحياة، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والإحساس بالرضا عن الذات، ومن ثم الشعور بجودة الحياة.

٢- إشباع الحاجات الأساسية: ومن أهم هذه الحاجات وفق تصنيف ماسلو للحاجات الإنسانية (الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للانتماء، والحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات)، ويعد إشباع هذه الحاجات ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص، وقد تتفاوت من فرد لآخر من حيث درجة تحقيقها وإشباعها، ولكنها حاجات يسعى الكل لتحقيقها على الرغم من وجود بعض الظروف المحيطة بالفرد والتي قد تحول بينه وبين تحقيق البعض من هذه الحاجات الأساسية،

ويتم تحقيقها من خلال عملية متكاملة بين الفرد والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه للشعور بجودة الحياة.

٣- المعنى الإيجابي للحياة: ويعد الهدف الرئيسي للفرد، فالفرد لا يسعى فقط ليشبع غرائزه، أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدفاً وقيمة يتوجه إليها، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يشعر بجودة الحياة.

٤- المساندة والعلاقات الاجتماعية: وهي مهمة بالنسبة للطلاب الجامعيين، فمن خلال هذه المساندة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة يشعرون بالأهمية والاحترام والتقدير وكذلك الشعور بالثقة بالنفس وبالآخرين، والشعور بالتفاؤل تجاه الحياة والمستقبل مما يشعرهم بجودة الحياة.

٥- الرضا عن الحياة: وهو عبارة عن تقييم الطالب لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، وهو يعتمد على مقارنة الطالب لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أن مناسب لحياته، ويعد الشعور بالرضا عن الحياة مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية السليمة، فالرضا يدفع الطالب إلى الحياة ويزيد من رغبته فيها مما يشعره بجودة الحياة.

٦- الصلابة النفسية: وهي مجموعة من السمات الشخصية ذات الطابع النفسي الاجتماعي، وهي سمات تضم الالتزام والتحدي والتحكم، والتي يراها الطالب سمات مهمة له تمكنه من التعامل مع المواقف الصعبة والتغلب عليها، وكذلك الضغوط النفسية، والتي تمكنه من التعايش معه وتشعره بجودة الحياة.

٧- التدين: يعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الطالب من رضا عن الحياة، ويمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الطالب جودة الحياة، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة الضغوط والتكيف معها.

٨- السعادة: وهي حالة من المرح والهناء والإشباع، تنشأ من خلال إشباع الدوافع، وتسمو إلى مستوى الرضا النفسي يصاحب تحقيق الذات، وتؤثر السعادة على صحة الفرد النفسية والجسمية، وتتأثر بالسمات الشخصية، وتعتبر جزء من شعور الطالب بجودة حياته.

٩- التوجه نحو المستقبل: يعتبر قلق المستقبل أحد أنواع القلق والذي يشكل خطورة في حياة الطالب، والذي يمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها، وتجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس، وعدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل مما يشعره بعدم جودة الحياة (كريمة،٢٠١٤م).

وتمكن قونزالز وآخرون (Gonzalez & et al.,٢٠٠٧) من تحديد (٢٩) مؤشراً لجودة الحياة لدى الأفراد، وتم تصنيفها في ثمانية عوامل رئيسية وهي: الرضا والاستمتاع بالوقت، والرضا عن التعلم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية المدركة، والضبط المدرك، والقيم المادية، والقيم المعرفية والعقلية، والقيم الاجتماعية أو العلاقات البينشخصية، وأظهرت نتائج تحليل المكونات الأساسية أن إسهام هذه العوامل في الدرجة الكلية لجودة الحياة هو: (٦٤،٨٢%) الرضا عن الحياة (الاستمتاع بالوقت، والرضا عن التعلم، والرضا عن العائلة والأصدقاء)، (٥٧،٨٨%) للمساندة الاجتماعية المدركة (الأصدقاء، العائلة)، (٦٥،٨٠%) للقيم (المادية، والمعرفية والعقلية، والاجتماعية)،

(٥٣,٧٠%) للضبط المدرك (الداخلي / الخارجي)، (٥٠,٥٦%) لتقدير الذات (الإيجابي / السلبي) (أبوهاشم،٢٠١٠م:٢٨٢).

ويرى Zhang & Norvilitis (٢٠٠٢) أن الفروق بين طلاب الجامعة الصينيين والأمريكيين في جودة الحياة ضئيلة جداً، ووجود تشابه كبير بين البناءات العاملية لجودة الحياة في البلدين. في حين أظهرت نتائج دراسة Chung & Cale (٢٠٠٦) وجود فروق بين الأمريكيين الأوربيين، والكوريين في أبعاد جودة الحياة لصالح الأمريكيين، بينما يتغير الشعور بجودة الحياة كثيراً عبر الزمن، وأن هناك زيادة في متوسطات مستوى الشعور بجودة الحياة يقر بوجودها الأفراد خلال مراحل القياس المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى المعايير التي استندت إليها الدراسة في الحكم على جودة الحياة لدى الأفراد، وهي الاكتئاب، والقلق، والمشكلات البدنية، وتعتبر هذه المعايير أو المظاهر حالات انفعالية عرضة للتقلبات المزاجية (أبوهاشم،٢٠١٠م:٢٨٤).

سمات الشخصية Personality traits

تعرف الشخصية Personality بأنها مجموعة من الخصائص المميزة للفرد وأسلوب سلوكه، والتي بواسطة ترتيبها وتنظيمها في نموذج موحد تفسر تفرد الشخص في توافقه مع بيئته الكلية (الأشول،١٩٨٧م).

وركز علماء النفس في دراساتهم التي تناولت الشخصية على أهمية السمات Traits التي تميز الشخص عن الآخر وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته، وقد عدت السمات الشخصية من قبل عدد من المنظرين في علم النفس الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية، إذ ان السمة تشكل وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتل وقد استخدم التحليل العاملي لتحديد العوامل (السمات) ويمكن القول بأن السمة هي عامل أو متغير

Factor أو أنها مجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة، فعندما يرتبط عامل بعامل آخر فهذا يعني أن أحد العاملين إذا كان موجودا فأن العامل الآخر يكون موجودا أيضا وهكذا يكون تعريف كاتل للسمة وهو تعريف للعامل أو المتغير، ويرى أن السمات نزعات أو توجهات و استجابات ثابتة نسبيا وإنها تشكل الوحدة الأساسية في شخصية الفرد (محمد،٢٠١١م).

وحاول العديد من العلماء ومن أشهرهم البورت Allport، وكاتل Cattel، وأيزنك Eysench ، وضع نموذج مناسب لوصف السمات الشخصية بهدف استخدامه في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، وقد ظهرت نماذج متعددة في هذا المجال، لكن النموذج الذي لقي قبولا وانتشاراً علمياً وعملياً واسعا هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ويرى دينر ودينر (Diener & Diener,١٩٩٦) أن جودة الحياة تتحدد من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن هذه العوامل تمثل محددات هامة للسعادة والرضا عن الحياة وجودة الحياة بشكل عام، وأنها تميز بين الأفراد (أبو هاشم،٢٠١٠م:٢٨٥).

ويعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى الذي قدمه ماكري وكوستا (McCrae & Costa,١٩٩٢) من أهم النماذج وأحدثها وأكثرها انتشارا التي فسرت سمات الشخصية لتميزه عن نموذج أيزنك Eysench الثلاثي (الذهانية، الانبساطية، العصابية) ونموذج كاتل Cattel المكون من ستة عشر عاملا للشخصية، ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل رئيسية هي:

١- الانبساط Extraversion : وتشير هذه السمة إلى ان الفرد يتميز بالنشاط، والفاعلية في المواقف الاجتماعية، والطموح، والرغبة في تأكيد الذات، والثقة بالنفس، والتفاؤل (McCrae & Costa,١٩٩٢) .

ويعد الانبساط أحد الأبعاد الأساسية للشخصية، ويشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية، والتفتح الذهني، فالدرجة المرتفعة تدل على ان الأفراد يميلون إلى الاجتماعات، ويكونون كثيري الكلام، ونشطين، وأكثر فاعلية وحزما، وغير رسميين في تعاملهم مع الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، وضعف الإحساس، والخجل، والصمت، والخنوع، والشعور بالراحة في الوحدة، والتحفظ.

٢- العصابية Neuroticism : ويظهر على الفرد في هذه السمة التشاؤم، والخوف، والحزن، ومعايشة الخبرات الاتفعالية السيئة من قلق وغضب واكتئاب وعدم الشعور بالأمن (McCrae & Costa,١٩٩٢) .

وتعد العصابية أحد الأبعاد التقليدية للشخصية، إذ تظهر في كثير من نماذج الشخصية، وتعني الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، ويشعرون بالقلق والكآبة، ويميلون إلى المبالغة في استجاباتهم الانفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، والمرونة ، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان، ويشعرون بالراحة، والهدوء، والقدرة على مواجهة الضغوط.

٣- الطيبة Agreeableness : يتسم الفرد في هذه السمة بالميل لمشاركة الآخرين والتعاطف معهم والتواضع وحب الإيثار (McCrae & Costa,١٩٩٢).

وتعد الطيبة أحد العوامل الخمسة للشخصية، إذ تسمى أحيانا بالمقبولية الاجتماعية، أو الجاذبية الاجتماعية، وتعكس كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالود والإيثار والتعاون والتعاطف مع الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعدوانية وعدم التعاون، ومحاولة فرض آرائهم وشخصياتهم على الآخرين.

٤- الصفاوة (الانفتاح على الخبرة Openness to Experience): وتعكس هذه السمة تأثير ذكاء الفرد على شخصيته، كما تتضمن حب الاستطلاع والحساسية للجمال، والأصالة والمرونة الفكرية (McCrae & Costa,١٩٩٢).

وقد أثار هذا العامل جدلا حول تسميته، إذ تعددت أسماؤه ومنها: الصفاوة، والانفتاح على الخبرة والمرونة، والذكاء، ويرتبط بعدة سمات منها: مرونة التفكير، والخيال، والإبداع، والانفتاح على الأفكار، والتفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، وتدل الدرجة المرتفعة على ان الأفراد يتميزون بالانفتاح على الجديد، والخيال ، والابتكار، والبحث عن المعلومة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يميلون إلى المألوف والتقليدي، وقليلي الاهتمام بالفن.

٥- يقظة الضمير Conscientiousness : وتعني التروي وضبط الذات والمثابرة والوفاء بالالتزامات، والميل للتخطيط والتنظيم وتحمل المسئولية (McCrae & Costa,١٩٩٢).

ويصف هذا العامل الاختلاف في سيطرة الأفراد على ذواتهم، ويشمل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الافراد يتميزون بالالتزام بأداء الواجبات، والتنظيم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد أقل حذرا وتركيزا أثناء أداء المهام.

الدراسات السابقة:

أجرى هيقبيرق وآخرون (Hagberg & et al.,٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والسمات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ فرد (٥٠ ذكور و ٥٠ إناث)، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة، وقائمة جوردن للشخصية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين جودة الحياة والسمات الشخصية، كما بينت النتائج أن السمات الشخصية تفسر ٣١%:٣٢% من التباين في مستويات جودة الحياة لدى الأفراد.

قام كاظم والبهادلي (٢٠٠٦م) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، ومعرفة دور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب جامعي (١٨٢ طالب من ليبيا، و٢١٨ طالب من عمان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة في بعدي الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة، وكان مستوى جودة الحياة متوسطاً في بعدي جودة الصحة العامة وجودة وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدي جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي.

أجرى العادلي (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى إحساس طلبة التربية بالرستاق في سلطنة عمان بجودة الحياة، ومعرفة طبيعة الفروق وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ٥١ طالباً و١٤٧ طالبة، واستخدم الباحث مقياس من أعداده، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بجودة الحياة، وكذلك أفراد العينة من ذكور وإناث بشكل منفرد يفوق المتوسط النظري للمقياس الذي يعكس مستوى عالياً من الإحساس بجودة الحياة، كما بينت النتائج وجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الإحساس بجودة

الحياة وفق التخصص الدراسي بين طلبة تخصص الدراسات الاجتماعية ومتوسط درجات بقية التخصصات المشمولة بالدراسة.

وتناولت دراسة بريومت وآخرين (Brummett & et al.,٢٠٠٧) العلاقة بين جودة الحياة والسمات الشخصية متعددة الثقافات، وتكونت العينة من ١٢٤ طالباً وطالبة بالجامعة (٣١ طالباً و٩٣ طالبة)، وطبق عليهم استبيان التوجه المتنوع العالمي للمظاهر المعرفية والانفعالية والعاطفية والاجتماعية، وقائمة العلاقات البين شخصية النفسية الاجتماعية، وبينت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين سمات الشخصية وجودة الحياة، كما بينت أن سمات الشخصية تسهم بحوالي ٢٧% من التباين في جودة الحياة لدى الأفراد.

وقامت قاروت (٢٠٠٧م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة جودة الحياة وبعض سمات الشخصية، والفروق بين مرتفعات ومنخفضات جودة الحياة في بعض سمات الشخصية، والفرق في سمات الشخصية لدى عينة الدراسة في ضوء التخصص، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير، بينما توجد علاقة ارتباطية ضعيفة لم ترق لمستوى الدلالة مع الانفتاح على الخبرة، وبينت النتائج وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والعصابية، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات جودة الحياة في كل من العصابية والانبساطية والطيبة ويقظة الضمير، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي حصلت

عليها عينة الدراسة على كل من (الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير) نتيجة لاختلاف التخصص، بينما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في العصابية تعزى للتخصص.

وقام فورنهام وكريستوفو (Furnham & Christofou, ٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى البحث في العلاقة بين السمات الشخصية والذكاء الانفعالي وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٢ فرداً، واستخدمت الدراسة مقياس إيزنك للشخصية، والذكاء الانفعالي وموريس للسعادة ، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي والشخصية الانبساطية عوامل تنبؤ بجودة الحياة بشكل عام.

أما دراسة روميرو وآخرين (Romero & et al.,٢٠٠٩) فقد هدفت إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، الضمير الحي)، وجودة الحياة (الانفعالات الموجبة، الانفعالات السالبة، والرضا عن الحياة، والأهداف في الحياة)، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٥ فرداً (١٥٨ذكور و ٢٤٧إناث)، وطبق عليهم قائمة كوستا ماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الانفعالات الموجبة والسالبة، ومقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين العصابية ومكونات جودة الحياة بينما كان هذا الارتباط موجب مع الانفعالات السالبة، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الانبساطية وبعض مكونات جودة الحياة بينما كان هذا الارتباط سالب مع الانفعالات السالبة، وبينت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الانفتاح على الخبرة والانفعالات الموجبة بينما لم يوجد ارتباط مع المكونات الأخرى لجودة الحياة، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المقبولية وكل من الرضا عن الحياة والأهداف في الحياة، بينما كان الارتباط سالب مع الانفعالات السالبة، ولم يوجد

ارتباط مع الانفعالات الموجبة، وبينت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الضمير الحي وبعض مكونات جودة الحياة، بينما كان هذا الارتباط سالب مع الانفعالات السالبة، وبينت نتائج الدراسة أن إسهام العصابية في جودة الحياة سالب، بينما إسهام كل من الانبساطية والضمير (٠,٢٣ ، ٠,١٩) على الترتيب.

وهدفت دراسة سليمان (٢٠١٠م) إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والتقدير الدراسي للطالب، وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة ودخل الأسرة الشهري، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس جودة الحياة من أعداد الباحث والذي يتكون من خمسة أبعاد هي: جودة الصحة العامة، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية،، وجودة التعليم الجامعي، وجودة الحياة النفسية، وجودة إدارة الوقت على ٦٤٩ طالباً (٣١٩ أدبي، ٣٣٠علمي)، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة في بعدي جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، كما أشارت النتائج إلى انخفاضه في بعدي جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت، وأوضحت النتائج أن مستوى جودة الحياة في بعد الصحة العامة كان متوسطاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً في متغير التخصص على جميع أبعاد المقياس باستثناء بعد جودة إدارة الوقت، وكان التأثير لصالح التخصصات العلمية في بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وبعد جودة الحياة النفسية وجودة التعليم بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في بعد جودة الصحة العامة، أما في متغير التقدير التراكمي فكان التأثير دالاً إحصائياً في بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وبعد جودة التعليم لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير تراكمي أعلى، أما العلاقة بين دخل الأسرة وجودة الحياة، فقد كانت دالة في بعد جودة التعليم وبعد جودة الحياة الأسرية.

وقد هدفت دراسة أبو هاشم (٢٠١٠م) إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعلاقات بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ٤٠٥ طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق (١٠٩طالباً و ٢٩٦ طالبة)، طبق عليهم مقياس السعادة النفسية، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس تقدير الذات، واظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية متباينة النوع (موجبة – سالبة)، والدلالة (دالة – غير دالة) بين درجات الطلاب في جودة الحياة بمكوناتها الفرعية وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، كما أوضحت النتائج بأنه يمكن التنبؤ من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة) بجودة الحياة ومكوناتها المختلفة، مع اختلاف نسب إسهام كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما بينت النتائج أن المتغيرات المستقلة (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية) تفسر حوالي ٥٦.٥% من التباين في درجات المتغير التابع (جودة الحياة).

كما هدفت دراسة جودة (٢٠١٠م) إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية وجودة الحياة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في سمات الشخصية وجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٣ معلماً ومعلمة (١٤٤معلماً و ١٤٩ معلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، وقد استخدمت الباحثة مقياسين هما مقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر وآخرون وتعريب الباحثة، ومقياس العوامل الشخصية الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري، وتوصلت النتائج إلى ان مستوى جودة الحياة كان مقبولاً، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط

سالبة ودالة بين العصابية وجودة الحياة وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الانبساطية والمجاراة ويقظة الضمير وجودة الحياة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في العصابية والمجاراة تعزى لصالح الإناث بينما وجدت فروق دالة في الانبساطية لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة لصالح الإناث.

وهدفت دراسة علي (٢٠١٠م) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والسمات الشخصية (الثبات الانفعالي، والسيطرة، والاندفاعية، والارتياب)، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث اختيار التوجه الإيجابي نحو الحياة، وأربعة مقاييس فرعية من مقياس التحليل النفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر جودة في الحياة من الإناث، وأكثر ثباتاً واندفاعية، وهم يتوقعون الأفضل في الأوقات التي لا تكون فيها رؤية الأمور واضحة، وإنهم متفائلون بشأن مستقبلهم، وأن الإناث لا يتوقعون أن تسير الأمور في صالحهن دوماً، كما بينت النتائج وجود علاقة بين جودة الحياة وكل من الثبات الانفعالي، والسيطرة، والاندفاعية، وأن الارتياب غير منبئ بجودة الحياة.

كما قامت نعيسة (٢٠١٢م) بدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات المحافظة، والجنس، والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالباً (١٨٠ طالباً من جامعة دمشق، ١٨٠ طالباً من جامعة تشرين، وقد استخدم مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم،٢٠٠٦م)، وقد بينت النتائج تدني مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، وكذلك بينت النتائج وجود تأثير مشترك للمتغيرات

الديموغرافية الثلاثة معاً في جودة الحياة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

وأجرى النملة (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات جودة الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت والطلاب الدراسين بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك أوضحت نتائج الدراسة أن الذين يدرسون باستخدام الانترنت يشعرون بجودة حياة أكبر مقارنة بأقرانهم ممن يدرسون بالطريقة التقليدية.

أما دراسة العمرات والرفوع (٢٠١٤م) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية وعلاقته بدرجة تقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان استبانتان الأولى لقياس مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، والثانية لقياس درجة تقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠١ طالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة جودة الحياة الجامعية لدى الطالبات جاء بتقدير متوسط، أما درجة تقديرهن لذواتهن قد جاء بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة جودة الحياة الجامعية في مجال الضبط الذاتي تعزى لمتغيرات التخصص، والسكن الجامعي، والمعدل التراكمي لصالح الكليات الإنسانية للطالبات الساكنات في سكن الجامعة ومعدلاتهن التراكمية جيد فأكثر، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لذواتهن تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح الطالبات اللواتي

معدلاتهن التراكمية جيد فأكثر، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين جودة الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة وتقدير الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا تباين في مستوى جودة الحياة ، فكان مستوى جودة الحياة مرتفعاً كما جاء في دراسة العادلي (٢٠٠٦م)، بينما نجد أن مستوى جودة الحياة كان متوسطاً كما جاء في دراسة جودة (٢٠١٠م)، ودراسة العمرات والرفوع (٢٠١٤م)، وكان مستوى جودة الحياة منخفضاً كما جاء في دراسة نعيسة (٢٠١٢م)، ونجد أن الدراسات أوضحت تباين في أبعاد جودة الحياة، حيث كان مستوى جودة الحياة في بعد الحياة الأسرية مرتفعاً كما بينت دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦م)، ودراسة سليمان (٢٠١٠م)، بينما نجد أن مستوى جودة الحياة في بعد الصحة النفسية كان مرتفعاً كما بينت دراسة سليمان (٢٠١٠م)، بينما نجد أن دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦م) بينت أن مستوى جودة الحياة في بعد الصحة النفسية كان منخفضاً، وبالنسبة لمستوى جودة الحياة في بعد وقت الفراغ نجد أن دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦م) تشير إلى أنه منخفضاً بينما نجد أن دراسة سليمان (٢٠١٠م) تبين أن مستوى جودة الحياة في بعد وقت الفراغ كان منخفضاً، وبالنسبة لمستوى جودة الحياة في بعد جودة التعليم نجد أنه مرتفعاً كما بينت دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦م)، بينما نجد أن دراسة سليمان (٢٠١٠م) تبين أن منخفضاً، وبالنسبة لمستوى جودة الحياة في بعد الصحة العامة نجد أن دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦م)، وسليمان (٢٠١٠م) تبين أنه كان منخفضاً، وعن وجود ارتباط بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأبعادها المختلفة فكان هناك ارتباط موجب كما جاء في دراسة (Hagberg & et al.,٢٠٠٢)، ودراسة (Brummett & et al.,٢٠٠٧)، بينما كان الارتباط موجباً بين جودة الحياة

والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير كما جاء في دراسة قاروت (٢٠٠٧م)، (Romero & et al.,٢٠٠٩، جودة (٢٠١٠م)، وكان الارتباط سالباً بين جودة الحياة والعصابية كما جاء في دراسة قاروت (٢٠٠٧م)، (Romero & et al.,٢٠٠٩)، جودة (٢٠١٠م)، وعن الإسهام النسبي لعوامل الشخصية في جودة الحياة فقد تباينت بدرجة ملحوظة فهي تفسر حوالي ٣١%:٣٢% من التباين الكلي في مستويات جودة الحياة كما في دراسة (Hagberg & et al.,٢٠٠٢)، في مقابل ٢٧% كما في دراسة (Brummett & et al.,٢٠٠٧ ، وإسهام العصابية في جودة الحياة سالب، بينما إسهام كل من الانبساطية والضمير (٠,٢٣ ، ٠,١٩) كما في دراسة (Romero & et al.,٢٠٠٩)، وتفسر عوامل الشخصية حوالي ٥٦,٥% من التباين الكلي في مستويات جودة الحياة كما جاء في دراسة أبو هاشم (٢٠١٠م)، وبالنسبة للفروق بين مرتفعي ومنخفضي جودة الحياة في السمات الشخصية أوضحت دراسة قاروت (٢٠٠٧م) عدم وجود فروق في كل من العصابية والانبساطية والطيبة ويقظة الضمير.

* * *

منهجية الدراسة واجراءاتها:

أولاً: المنهج العلمي المستخدم:

تدرس البحوث الوصفية الارتباطية العلاقة بين المتغيرات، أو تتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدمة أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار المتعدد، وتدرس البحوث الوصفية المقارنة الفروق بين المتغيرات، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ذكور) للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ والمسجلين في سجلات عمادة القبول والتسجيل والبالغ عددهم (٤٢٤٤) طالباً والمنتظمين بجميع أقسام الكلية (علم النفس، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، التربية الخاصة، جغرافيا، تاريخ).

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (١٩٨) طالب من الطلاب المنتظمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ذكور) وفي ما يلي وصف دقيق لعينة الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علم النفس	٧٥	٣٧,٩
اجتماع وخدمة اجتماعية	٦٢	٣١,٣
التربية الخاصة	١٨	٩,١

التخصص	العدد	النسبة
جغرافيا	٢٤	١٢,١
تاريخ	١٩	٩,٦
المجموع	١٩٨	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أنه تراوحت نسب توزيع العينة وفقاً للتخصص مابين (٩,١% – ٣٧,٩%)، حيث كانت أقل نسبة لقسم التربية الخاصة، بينما كانت النسبة الأعلى لقسم علم النفس.

رابعاً: حدود الدراسة:

تتحدد هذا الدراسة في المجالات الآتية:

١- **الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية، كما تحددت حدود هذا الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، وعلى طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المستخدم.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلاب كلية العلوم الاجتماعية المنتظمين بجامعة الإمام محمد بن سعودة الإسلامية.

٣- **الحدود الزمانية:** تتحدد الحدود الزمانية لهذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤-٢٠١٥م.

خامساً: أدوات الدراسة:

المقياس الأول : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من اعداد منسي وكاظم (٢٠٠٦م):

ويتكون المقياس من ٦٠ فقرة، وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (أبداً، قليلاً جداً، إلى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً)، وتتوزع فقرات المقياس على ستة أبعاد (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته)، وتتوافر في المقياس المؤشرات السيكومترية المطلوبة (الصدق، والثبات، والتمييز، والاتساق الداخلي، والمعايير)، ففي مجال الصدق تم التحقق من صدق المحتوى (المحكمين)، والصدق المرتبط بمحك (علاقة جودة الحياة بالدخل الشهري للأسرة)، وفي مجال الثبات تراوح معامل ألفا – كرونباخ للمحاور الستة بين (٠,٦٢–٠,٨٥) بوسيط قدرة (٠,٧٥)، وبلغ للمقياس ككل (٠,٩١)، وعلى أساس ذلك بلغ الخطأ المعياري +– ٧,٤٤، ومعاملات الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إلية، ومصفوفة الارتباطات بين محاور المقياس الستة)، ومعاملات التمييز للمفردات (اختبارات بين أعلى وأدنى ٢٧%).

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ– صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ثم حساب العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

١– معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس جودة الحياة، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بنود مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

جودة الصحة العامة		جودة الحياة الأسرية والاجتماعية		جودة التعليم والدراسة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٣٤٠٨	١١	**٠,٤٦٧٠	٢١	**٠,٥٩٢٨
٢	**٠,٤٤٤٥	١٢	**٠,٥٠٠١	٢٢	**٠,٤٣٥٦
٣	*٠,١٥٣٢	١٣	**٠,٥٣٥٢	٢٣	**٠,٤٤٥٧
٤	**٠,٤٣٧٦	١٤	**٠,٥٣١٤	٢٤	**٠,٥٢٩٩
٥	**٠,١٩٠٦	١٥	**٠,٥٩٢٥	٢٥	**٠,٥٠٢٧
٦	**٠,٣٦٤١	١٦	**٠,٤٩٥٩	٢٦	**٠,٥٢٥٠
٧	**٠,٤٦٩٩	١٧	**٠,٦٢٩٥	٢٧	**٠,٦٠٧١
٨	**٠,٥٢١٤	١٨	**٠,٣٨١٢	٢٨	**٠,٥٥٦٠
٩	٠,١١٣٥	١٩	**٠,٥٠٧٩	٢٩	**٠,٥٠٠٩
١٠	**٠,٣٦٨٤	٢٠	**٠,٣٩٤٧	٣٠	**٠,٣١٠٧
جودة العواطف (الجانب الوجداني)		جودة الصحة النفسية		جودة شغل الوقت وإدارته	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٣١	**٠,٤٧٠٩	٤١	**٠,٥٤٧٧	٥١	**٠,٤٠٦٥
٣٢	**٠,٥٩٩٤	٤٢	**٠,٥٢٦٥	٥٢	٠,٠٦٧٨–
٣٣	**٠,٤٢٧٤	٤٣	**٠,٥٦٩٠	٥٣	**٠,٢٨٦٧
٣٤	**٠,٤٢٢٤	٤٤	**٠,٦٩٤٤	٥٤	**٠,٣٧٧٠
٣٥	٠,١١٧٨	٤٥	**٠,٤٧٣٢	٥٥	**٠,٤٤٤٤
٣٦	**٠,٣٧٥٣	٤٦	**٠,٦٤٩٩	٥٦	**٠,٤٠٧٨
٣٧	*٠,١٥١٢–	٤٧	**٠,٥٩٤١	٥٧	**٠,٤٩١٩
٣٨	**٠,٤٩٦٤	٤٨	**٠,٥٦٦٨	٥٨	**٠,٣٤٦٧
٣٩	**٠,٥٣٠٥	٤٩	**٠,٥٣٧٥	٥٩	**٠,٣١٥٠
٤٠	**٠,٥٨٠٤	٥٠	**٠,٦٣٤٦	٦٠	**٠,٤٥٠٥

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن ٥٦ بند من كانت دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين لم تحقق بعض البنود ارتباطات داله مع أبعادها وهي البنود (٩ – ٣٥ – ٣٧ – ٥٢) وقد قام الباحث بحذفها، وبذلك يكون عدد بنود المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٦) بند.

٢– معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس جودة الحياة، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
جودة الصحة العامة	**٠,٥٨٧٦
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	**٠,٧١٢٩
جودة التعليم والدراسة	**٠,٧١٥٩
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	**٠,٧٤٤٥
جودة الصحة النفسية	**٠,٨٦١٧
جودة شغل الوقت وإدارته	**٠,٥٠٣٤

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أم معاملات الارتباط لدرجات كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٨٦١٧– ٠,٥٠٣٤)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ب– ثبات مقياس جودة الحياة: قام الباحث بحساب معامل الثبات الكلي لمقياس جودة الحياة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٨)، ومعامل الثبات الكلي لمقياس جودة الحياة باستخدام التجزئة النصفية وبلغ (٠,٨٥).

ويتضح من جميع الإجراءات السابقة أن مقياس جودة الحياة للطلبة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

المقياس الثاني: قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية: من أعداد كوستا وماكري (Costa&Mccrae,١٩٩٢) وتعريب الأنصاري (١٩٩٧م).

ويتكون المقياس من ٦٠ فقرة، وأمام كل فقرة مقياس تقدير خماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)، وتتوزع فقرات المقياس على خمسة سمات رئيسية كبرى وهي (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، وتأكد الأنصاري (١٩٩٧م) من صدقة حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (٠,٧٠٢)، وقام بحساب معامل الثبات وقد بلغ باستخدام معامل الفا كرونباخ (٠,٧٤).

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بالخطوات الآتية:

١- صدق الاتساق الداخلي باستخدام معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود مقياس

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

العصابية		الانبساط		الصفاوة		الطيبة		يقظة الضمير	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٤٢٠٠	٢	**٠,٤٤٧٧	٣	**٠,٣٥٦٦	٤	**٠,٣٣١٨	٥	**٠,٦٠٥٠
٦	**٠,٥٠١٧	٧	**٠,٥٣٩٠	٨	**٠,٢٧٩٣	٩	**٠,٢٨٣٤	١٠	**٠,٥٦٥٨
١١	**٠,٥٢٥٦	١٢	**٠,٣٥٠١	١٣	**٠,١٩٥١	١٤	**٠,٥٠٨٠	١٥	**٠,٤٢٧١
١٦	**٠,٢٢٧٤	١٧	**٠,٥٧٧١	١٨	**٠,٢٧١١	١٩	*٠,١٧٢٨	٢٠	**٠,٥٠٩٢
٢١	**٠,٥٩٢٣	٢٢	**٠,٥١٨٥	٢٣	**٠,٢٤٨١	٢٤	**٠,٤٧٠٤	٢٥	**٠,٦٠٧٠
٢٦	**٠,٦٣٣٢	٢٧	**٠,٣٥٨٣	٢٨	**٠,٣٥٧٨	٢٩	**٠,٥١٨٣	٣٠	**٠,٢٥٠٥

العصابية		الانبساط		الصفاوة		الطيبة		يقظة الضمير	
٣١	**٠,٤٦٨٣	٣٢	**٠,٥٢٦٧	٣٣	٠,١١٩٥	٣٤	**٠,٢٧١٩	٣٥	**٠,٦٩١١
٣٦	**٠,٤٧١٨	٣٧	**٠,٦٣٠٦	٣٨	**٠,٢٣٤٥	٣٩	**٠,١٩٩٦	٤٠	**٠,٥٦٨٩
٤١	**٠,٤٧٩٣	٤٢	**٠,٤٢٠١	٤٣	**٠,٤٠٧٤	٤٤	**٠,٢٦٣٨	٤٥	**٠,٣٨٤٣
٤٦	**٠,٣٥٣٣	٤٧	**٠,٤٠٩٠	٤٨	**٠,٢٦٣١	٤٩	**٠,٢٦٧١	٥٠	**٠,٦١٣٠
٥١	**٠,٥٣٥٥	٥٢	**٠,٥٣١١	٥٣	**٠,٣٠٥٧	٥٤	**٠,٢٩٥٠	٥٥	**٠,٥٣٦٦
٥٦	**٠,٦٣٣٩	٥٧	**٠,٣٧٤٨	٥٨	**٠,٣٩١٠	٥٩	**٠,٤٥٧٩	٦٠	**٠,٥٤٢٨

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن ٥٩ بنداً كان معامل الارتباط دال مع درجة البعد الذي ينتمي إلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين لم يكن معامل ارتباط البند رقم (٣٣) دال مع العد الذي ينتمي له وقام الباحث بحذفها، وبذلك يكون عدد بنود المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٩) بنداً.

٢-قام الباحث بحساب معامل الثبات الكلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٨)، ومعامل الثبات الكلي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستخدام التجزئة النصفية وبلغ (٠,٨٥).

ويتضح من جميع الإجراءات السابقة أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية، لوصف العينة والتحقق من ثبات وصدق أدارة الدراسة وتحليل نتائجها وهذه الأساليب الإحصائية هي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- تحليل الإنحدار المتعدد المتدرج.
- اختبار(ت) t-test .

سابعاً: إجراءات الدراسة:

١- قام الباحث باختيار أدوات البحث المناسبة وهي مكونة من مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد منسي وكاظم (٢٠٠٦م)، و قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية: من أعداد كوستا وماكري (Costa&Mccrae,١٩٩٢) وتعريب الأنصاري (١٩٩٧م)، بعد التأكد من صدقها وثباتها.

٢- تم تحديد مجتمع الدراسة، وهم طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ذكور) للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ والمسجلين في سجلات عمادة القبول والتسجيل والبالغ عددهم (٤٢٤٤) طالباً والمنتظمين بجميع أقسام الكلية (علم النفس، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، التربية الخاصة، جغرافيا، تاريخ).

٣- تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (١٩٨) طالباً من الطلاب المنتظمين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ذكور).

٤- تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا للإجابة عن تساؤلات البحث بصورة علمية.

* * *

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة، ثم قام الباحث بتصنيف درجات إجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس جودة الحياة إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

منخفض = الأفراد الحاصلين على درجة أقل أو تساوي المتوسط الحسابي مطروح منه نصف قيمة الانحراف المعياري.

مرتفع = الأفراد الحاصلين على درجة أكبر أو تساوي المتوسط الحسابي مضاف له نصف قيمة الانحراف المعياري.

متوسط = هم الأفراد التي تقع درجاتهم بين الفئتين السابقتين (المنخفض – المرتفع).

جدول رقم (٥)

مستوى جودة الحياة لدى عينة البحث

(ن=١٩٨)

المستوى / البعد	مرتفع		متوسط		منخفض		المتوسط النسبي *	الانحراف المعياري	ترتيب
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
جودة الصحة العامة	٦٦	٣٣,٣	٧١	٣٥,٩	٦١	٣٠,٨	٣,٥٤	٠,٤٠	٣
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	٧١	٣٥,٩	٦٦	٣٣,٣	٦١	٣٠,٨	٤,٠٩	٠,٥٤	١
جودة التعليم والدراسة	٥٩	٢٩,٨	٦٧	٣٣,٨	٧٢	٣٦,٤	٣,٥٢	٠,٦٢	٥

المستوى / البعد	مرتفع		متوسط		منخفض		المتوسط النسبي*	الانحراف المعياري	ترتيب
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	٦٥	٣٢,٨	٧٩	٣٩,٩	٥٤	٢٧,٣	٣,٥٣	٠,٦٤	٤
جودة الصحة النفسية	٦١	٣٠,٨	٨٦	٤٣,٤	٥١	٢٥,٨	٣,٦٩	٠,٦٤	٢
جودة شغل الوقت وإدارته	٥٦	٢٨,٣	٨٣	٤١,٩	٥٩	٢٩,٨	٢,٩١	٠,٤٩	٦
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	٥٩	٢٩,٨	٨١	٤٠,٩	٥٨	٢٩,٣	٣,٥٦	٠,٣٩	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٩١–٤,٠٩)، فنجد أنه في بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية قد حصل عدد (٧١) من أفراد العينة وبنسبة (٣٥,٩%) على مستوى مرتفع، وقد حصل عدد (٦٦) من أفراد العينة وبنسبة (٣٣,٣%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٦١) من أفراد العينة وبنسبة (٣٠,٨%) على مستوى منخفض، وجاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، بينما في بعد جودة الصحة النفسية قد حصل عدد (٦١) من أفراد العينة وبنسبة (٣٠,٨%) على مستوى مرتفع، وقد حصل عدد (٨٦) من أفراد العينة وبنسبة (٤٣,٤%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٥١) من أفراد العينة وبنسبة (٢٥,٨%) على مستوى منخفض، وجاء بعد جودة الصحة النفسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٦٩)، في حين بعد جودة الصحة العامة قد حصل عدد (٦٦) من أفراد العينة وبنسبة (٣٣,٣%) على مستوى مرتفع، وقد حصل عدد (٧١) من أفراد العينة وبنسبة (٣٥,٩%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٦١) من أفراد العينة وبنسبة (٣٠,٨%) على مستوى منخفض،

وجاء بعد جودة الصحة العامة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٤)، وفي بعد جودة العواطف (الجانب الوجداني) قد حصل عدد (٦٥) من أفراد العينة وبنسبة (٣٢,٨%) على مستوى مرتفع ، وقد حصل عدد (٧٩) من أفراد العينة وبنسبة (٣٩,٩%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٥٤) من أفراد العينة وبنسبة (٢٧,٣%) على مستوى منخفض، وجاء بعد جودة العواطف (الجانب الوجداني) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، ونجد أنه في بعد جودة التعليم والدراسة قد حصل عدد (٥٩) من أفراد العينة وبنسبة (٢٩,٨%) على مستوى مرتفع ، وقد حصل عدد (٦٧) من أفراد العينة وبنسبة (٣٣,٨%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٧٢) من أفراد العينة وبنسبة (٣٦,٤%) على مستوى منخفض، وجاء بعد جودة التعليم والدراسة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، وفي بعد جودة شغل الوقت وإدارته قد حصل عدد (٥٦) من أفراد العينة وبنسبة (٢٣,٣%) على مستوى مرتفع ، وقد حصل عدد (٨٣) من أفراد العينة وبنسبة (٤١,٩%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٥٩) من أفراد العينة وبنسبة (٢٩,٨%) على مستوى منخفض، وقد جاء في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وبالنسبة للدرجة الكلية لمقياس حودة الحياة نجد أنه قد حصل عدد (٥٩) من أفراد العينة وبنسبة (٢٩,٨%) على مستوى مرتفع ، وقد حصل عدد (٨١) من أفراد العينة وبنسبة (٤٠,٩%) على مستوى متوسط، وقد حصل عدد (٥٨) من أفراد العينة وبنسبة (٢٩,٣%) على مستوى منخفض، وكان المتوسط الحسابي لجودة الحياة لطلاب الجامعة ككل (٣,٥٦) والذي يعد ضمن المستوى المرتفع لجودة الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العادلي (٢٠٠٦م) والتي بينت أن مستوى جودة الحياة مرتفعاً، بينما تختلف مع دراسة جودة (٢٠١٠م)، ودراسة العمرات والرفوع (٢٠١٤م) والتي ذكرتا

أن مستوى جودة الحياة كان متوسطاً، ودراسة نعيسة (٢٠١٢م) والتي بينت أن مستوى جودة الحياة منخفضاً.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها تؤكد على أن جودة الحياة ترتبط بإدراك الفرد الذاتي وشعورة بالرضا والسعادة نتيجة لتقييمه للخدمات المتوفرة والمقدمة له من المجتمع الذي يعيش فيه والتي يرى أنها تشبع احتياجاته وتلبي رغباته في مجالات الحياة المختلفة، ففي بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والذي حل في المرتبة الأولى نجد ان أغلب طلاب الجامعة من عينة البحث قد يسكنون مع أسرهم أو قريب منهم مما يوفر لهم التقارب مع والديهم ويشعرهم بالرضا والانتماء وحصولهم على الدعم والمساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحيط بهم، والذي بدورة يشعر الطالب بعدم الغربة والاتزان الانفعالي مما يسهم في رفع مستوى ثقته بنفسه وقدرته على التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك قد يساهم بشكل كبير بأن تكون جودة الصحة النفسية في المرتبة الثانية، وأما بعد الصحة العامة فقد حل في المرتبة الثالثة وقد يكون ذلك نتيجة للبرامج الصحية الوقائية والعلاجية التي تقدم للطلبة من خلال المراكز الصحية المتوفرة سواء في الجامعة أو خارجها والتي تقدم الخدمات الصحية في جميع التخصصات وبمستوى عالي، والتي ساهمت في رفع مستوى الوعي الصحي والصحة العامة لدى الطلاب ، وقد يساهم الاستقرار الأسري والاجتماعي وتمتع الطالب بصحة نفسية وتوفر العناية الصحية بشكل كبير على الجانب الوجداني مما يشعر الفرد بالأمن والأمان وكل ذلك ينعكس على مشاعرة من حب وولاء للمجتمع الذي يعيش فيه ويجعله يتسم بالاتزان العاطفي وهذا قد يفسر لنا وجود بعد جودة العواطف في المرتبة الرابعة، ونلاحظ أن بعد جودة التعليم والدراسة كان في المرتبة الخامسة رغم توفر جميع الإمكانيات والتخصصات والوسائل التعليمية والمباني المزودة

بالتقنيات الحديثة في التعليم والتي تدار وتقدم من قبل أساتذة متخصصين وذو كفاءة عالية والذي من شانه أن يلبي ميول ورغبات الطلاب، ولإدارة وقت الطالب نجد أن الجامعة تقدم العديد من البرامج والدورات التعليمية والتطويرية والرياضية التي يستطيع من خلالها الطالب أن يستثمر فيها وقته وقد يحتاج منه إلى التعرف عليها وهذا قد يوضح لنا وجود بعد جودة شغل الوقت وإدارته في المرتبة السادسة.

السؤال الثاني: ما نوع العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة وسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين ؟

والإجابة على هذا السؤال تمت في خطوتين: الأولى بحساب العلاقة بين درجات عينة البحث في أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبين درجاتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة. وفي الخطوة الثانية تم استخدام تحليل الانحدار للتنبؤ بجودة الحياة لدى أفراد عينة البحث من درجاتهم في أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

الخطوة الأولى: حساب العلاقة بين أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين أبعاد مقياس جودة الحياة لدى عينة البحث:

في هذه الخطوة قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في كل بعد من أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير)، وبين درجاتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته)، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لقياس

العلاقة بين درجات عينة البحث في أبعاد مقياس

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين درجاتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة

أبعاد مقياس جودة الحياة / أبعاد مقياس للشخصية		العصابية	الانبساط	الصفاوة	الطيبة	يقظة الضمير
جودة الصحة العامة	معامل الارتباط	-٠,٢٣٣٤**	٠,٣٢٥٨**	-٠,٠٢٦٩	٠,٢١١٣**	٠,٣٧٩٣**
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	طردية (موجبة)	شبه منعدمة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	معامل الارتباط	-٠,٤٠٤٧**	٠,٤١٥٩**	٠,٠٥٨٩	٠,٢٨٧٣**	٠,٤٧١٦**
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	طردية (موجبة)	شبه منعدمة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
جودة التعليم والدراسة	معامل الارتباط	-٠,٤٢٢٧**	٠,٣٣٩٣**	٠,٢٢٧٥**	٠,٤٤٠٨**	٠,٥٤٧٩**
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
جودة العواطف (الجانب الوجداني)	معامل الارتباط	-٠,٥٨٤٩**	٠,٢٧٧٧**	٠,٠٦٦٦	٠,٥٣٠٧**	٠,٤٢٨٣**
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	طردية (موجبة)	شبه منعدمة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
جودة الصحة النفسية	معامل الارتباط	-٠,٥٨٥٦**	٠,٤٤٥٦**	٠,٠٠٦٣	٠,٤٨١٨**	٠,٥٤٩٠**
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	طردية (موجبة)	منعدمة	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)
جودة شغل الوقت وإدارته	معامل الارتباط	-٠,٣١٤٩**	٠,١٧٤٠*	٠,٠٨٨٤	٠,٢٣٢٨**	٠,٣٦٢٨**
	وصف العلاقة	عكسية	طردية	شبه	طردية	طردية

أبعاد مقياس جودة الحياة	أبعاد مقياس للشخصية	العصابية	الانبساط	الصفاوة	الطيبة	يقظة الضمير
		(سالبة)	(موجبة)	منعدمة	(موجبة)	(موجبة)
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	معامل الارتباط	-٠,٦٢٤٨**	٠,٤٧٩٥**	٠,١٠٨٨	٠,٥٣٩٨**	٠,٦٦١٣**
	وصف العلاقة	عكسية (سالبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)	طردية (موجبة)

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته)، وبين درجة بعد العصابية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما يتضح أن هناك علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصابية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة البحث في بعد العصابية، انخفضت درجاتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة، وكانت جميع تلك العلاقات دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠١، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قاروت (٢٠٠٧م)، ودراسة (Romero & et al.,٢٠٠٩)، ودراسة جودة (٢٠١٠م)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تتفق مع ما ذكره كوستا وماكري (Costa&Mccrae,١٩٩٢)، من أن عامل العصابية يتضمن سمات سلبية مثل عدم القدرة على تحمل الضغوط والانفعال الدائم وتغير الحالة المزاجية والخوف والقلق والخمول والانشغال، مما يشعر الفرد باليأس والاتكالية وعدم القدرة على أتخاذ القرار، وبناء على هذه السمات العصابية السلبية قد يشعر الطالب بعدم التقدير للذات والعزلة الاجتماعية،

وذلك قد يؤدي إلى صعوبة في التكيف لدية مع متطلبات الحياة الجامعية مما يجعله لا يستطيع تحمل الضغوط ومواجهة أحداث الحياة اليومية وعدم الشعور بجودة الحياة.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته)، وبين درجة أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة البحث في تلك الأبعاد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ارتفعت درجتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة، وكانت جميع تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فأقل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قاروت (٢٠٠٧م)، ودراسة (Romero & et al.,٢٠٠٩)، ودراسة جودة (٢٠١٠م)، ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بناء على السمات الفرعية لعامل الانبساط والتي تتضمن تميز الفرد بالنشاط، والفاعلية في المواقف الاجتماعية، والطموح، والرغبة في تأكيد الذات، والثقة بالنفس، والتفاؤل، وكذلك نجد أن السمات الفرعية لعامل الطيبة تبين أن الفرد يمتاز بالميل لمشاركة الآخرين والتعاطف معهم والتواضع وحب الإيثار، كما نرى أن السمات الفرعية لعامل يقظة الضمير يتميز الفرد من خلالها بالتروي وضبط الذات والمثابرة والوفاء بالالتزامات، والميل للتخطيط والتنظيم وتحمل المسئولية، وقد تساعد هذه السمات والمشاعر الإيجابية الطالب على الشعور بالسعادة وجودة الحياة مما يفسر الارتباط الإيجابي بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية،

جـودة شـغل الوقـت وإدارتـه)، وبـين درجـة أبعـاد مقيـاس العوامـل الخمـسـة الكبـرى للشخصية: (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير).

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته)، وبين درجة بعد الصفاوة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة البحث في هذا البعد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبين درجتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة: (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة العواطف (الجانب الوجداني)، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته)، وكانت تلك النتائج غير دالة إحصائياً. في حين كانت هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجة بعد جودة التعليم والدراسة لمقياس جودة الحياة، وبين درجة بعد الصفاوة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة البحث في هذا البعد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ارتفعت درجتهم في بعد جودة التعليم والدراسة لمقياس جودة الحياة، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠١، ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتباط عامل الصفاوة بمرونة التفكير، والخيال، والإبداع، والانفتاح على الأفكار، والتفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، وحب التعلم، وهذا قد يفسر العلاقة الإيجابية بين عامل الصفاوة وجودة التعليم.

الخطوة الثانية: تحليل الانحدار للتنبؤ بجودة الحياة لدى عينة البحث من درجاتهم في أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

في هذه الخطوة قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression Analysis). ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج بالترتيب أقوى العوامل المستقلة*: (العصابية، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) تأثيراً على المتغير التابع (درجة جودة الحياة)، لنصل بالنهاية إلى معادلة الانحدار تشتمل على الأبعاد التي لها تأثير على درجة جودة الحياة (ربما لا تكون جميع الأبعاد). وفي النتيجة المرفقة تم إدراج جميع أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي على الترتيب: (يقظة الضمير، العصابية، الطيبة، الانبساط).

* تم استبعاد بعد الصفاوة لضعف علاقته بجودة الحياة

جدول رقم (٧) تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الرابعة)

للتعرف على الأبعاد التي تسهم في التنبؤ بدرجة جودة الحياة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	معامل التحديد R^2
الانحدار	١٩,٩٥٩	٤	٤,٩٩٠	٩١,٢٦٥ (دالة عند ٠,٠١)	٠,٦٥
البواقي	١٠,٥٥٢	١٩٣	٠,٠٥٥		

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من الأبعاد: (يقظة الضمير، العصابية، الطيبة، الانبساط) على التنبؤ بدرجة جودة الحياة.

كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغ ٠,٦٥ أي أن تلك الأبعاد تفسر (٦٥%) من التباين الكلي لدرجة جودة الحياة.

وللحصول إلى معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة جودة الحياة يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت الأبعاد التي تتنبأ بدرجة جودة الحياة)

جدول رقم (٨)

قيم ثوابت معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا -	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	١,٩٩٩	٠,٢٦٠		٧,٦٩٦	٠,٠٠٠
يقظة الضمير	٠,٢٦٠	٠,٠٣٨	٠,٣٦٨	٦,٧٥٤	٠,٠٠٠
العصابية	-٠,٢٣٣	٠,٠٣٤	-٠,٣٤٠	٦,٧٨٨	٠,٠٠٠
الطيبة	٠,٢٤٠	٠,٠٥٠	٠,٢٣٢	٤,٧٧٧	٠,٠٠٠
الانبساط	٠,١٢٣	٠,٠٤١	٠,١٥٣	٢,٩٩١	٠,٠٠٣

يتضح من الجدول أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠,٠١) للأبعاد (يقظة الضمير، الطيبة، الانبساط)، وتأثير سالب (دال عند مستوى ٠,٠١) لبعد: (العصابية) على درجة جودة الحياة. وبالتالي يمكن أن تكون المعادلة على النحو التالي:

تقدير درجة جودة الحياة = أ١ س١ + أ٢ س٢ + أ٣ س٣ + أ٤ س٤ + ب

حيث إن :

(١) أ١ = ٠,٢٦٠ و أ٢ = -٠,٢٣٣ و أ٣ = ٠,٢٤٠ و أ٤ = ٠,١٢٣ هي قيم الثوابت المتغيرات (الأبعاد) المؤثرة الموجودة في الجدول

(٢) س١: درجة يقظة الضمير س٢: درجة العصابية س٣: درجة الطيبة س٤: درجة الانبساط

(٣) ب : ثابت الانحدار = ١,٩٩٩

وتتفق هذه النتيجة مع (Hagberg & et al.,٢٠٠٢) التي تفسر حوالي ٣١%:٣٢% من التباين الكلي في مستويات جودة الحياة، ودراسة (Brummett & et al.,٢٠٠٧) والتي تفسر حوالي ٢٧%، ودراسة (Romero & et al.,٢٠٠٩) والتي بينت بأن

إسهام العصابية في جودة الحياة سالب، بينما إسهام كل من الانبساطية والضمير (٠,٢٣ ، ٠,١٩)، و دراسة أبوهاشم (٢٠١٠م) والتي أوضحت بأن عوامل الشخصية تفسر حوالي ٥٦,٥% من التباين الكلي في مستويات جودة الحياة، وبينت نتيجة الدراسة الحالية أن أبعاد (يقظة الضمير، العصابية، الطيبة، الانبساط) تفسر (٦٥%) من التباين الكلي لدرجة جودة الحياة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي وجدت ارتباطاً دالاً بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في بعض سمات الشخصية: (العصابية، الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) لدى الطلاب الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتصنيف عينة البحث وفق الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة إلى ١- منخفضي جودة الحياة: (الحاصلين على درجة أقل من قيمة الارباعي الأدنى لمقياس جودة الحياة)، ٢- مرتفعي جودة الحياة: (الحاصلين على درجة أكبر من قيمة الارباعي الأعلى لمقياس جودة الحياة). ثم قام باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول رقم (٩) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في درجات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
العصابية	منخفضي جودة الحياة	٥١	٣,١٥	٠,٥٥	٨,٨١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي جودة الحياة	٥٣	٢,٢٨	٠,٤٥			
الانبساط	منخفضي جودة الحياة	٥١	٣,٣٠	٠,٥٦	٦,٢٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي جودة الحياة	٥٣	٣,٨٦	٠,٣٣			
الصفاوة	منخفضي جودة الحياة	٥١	٣,٠١	٠,٣٥	١,٠٠	٠,٣١٩	غير دالة
	مرتفعي جودة الحياة	٥٣	٣,٠٨	٠,٣٤			
الطيبة	منخفضي جودة الحياة	٥١	٣,١٨	٠,٤٠	٦,٥٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي جودة الحياة	٥٣	٣,٦٤	٠,٢٩			
يقظة الضمير	منخفضي جودة الحياة	٥١	٣,٢٠	٠,٥٢	٩,٠١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مرتفعي جودة الحياة	٥٣	٤,٠٧	٠,٤٧			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ في بعد: (العصابية)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في هذا البعد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت تلك الفروق لصالح عينة منخفضي جودة الحياة.

كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ في الأبعاد: (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في تلك الأبعاد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت تلك الفروق لصالح عينة مرتفعي جودة الحياة.

كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ت) غير دالة في بعد: (الصفاوة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة منخفضي جودة الحياة ومتوسطات درجات عينة مرتفعي جودة الحياة في هذا البعد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قاروت (٢٠٠٧م) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات جودة الحياة في كل من العصابية والانبساطية والطيبة ويقظة الضمير، ويرى الباحث أن هذه النتائج جاءت منطقية ومتسقة مع نتائج السؤال الثاني والتي أشارت إلى أن هناك علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصابية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة البحث في بعد العصابية، انخفضت درجاتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن ارتفاع درجة

بعد العصابية لدى الطلبة قد يكون ناتج عن قصور في مقومات جودة الحياة لدى العصابيين والذي عادة ما يتصفون بعدم الشعور بتحقيق الذات وعدم تقديرها وكذلك عدم إشباع الحاجات الأساسية لهم، أو عدم وجود المساندة الاجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية، أو الشعور بقلق المستقبل والذي يجعلهم يشعرون بعدم الأمن وعدم الاستقرار والتشاؤم واليأس، وقد يحتاج الطالب العصابي لكي يشعر بجودة الحياة أن يشعر بالمساندة الاجتماعية وبناء الثقة في النفس، وكذلك التحسين المستمر لجوانب شخصيته السلبية، مع معرفة احتياجاته وإشباعها بالقدر المتوازن، وتنمية مهاراته النفسية والاجتماعية لخفض العصابية لديه وتحقيق جودة الحياة التي يهدف إليها. وأشارت كذلك النتائج إلى أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة البحث في تلك الأبعاد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ارتفعت درجتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الانبساط ، والطيبة، ويقظة الضمير من أكثر سمات الشخصية ارتباطاً بجودة الحياة لارتباطها بالمشاعر الإيجابية والتي قد تعد من مقومات جودة الحياة الأساسية أكثر من ارتباطها بالمشاعر السلبية، فنجد شخصياتهم تتسم بالدافعية والعمل المستمر، والسيطرة على القلق، والتفكير بإيجابية وتفاؤل، والتمتع بشخصية ذات صحة جيدة، وتحقيق الذات، والتعاطف مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية، والتخطيط قبل القيام بالأعمال، ووضع حدود للطموحات، والتركيز على الحاضر، والتمتع بشخصية متفتحة واجتماعية، وتقدير أهمية جودة الحياة، كما أوضحت النتائج أن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة بعد الصفاوة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة البحث في هذا البعد لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبين درجتهم في أبعاد مقياس جودة الحياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية تبني الجامعة للتحسين المستمر للجوانب الشخصية للطلبة بأبعادها النفسية والعقلية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة، وتقديم الأنشطة المستمرة والتي تساعد في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني لتحين جودة الحياة.

* * *

التوصيات:

- تقديم برامج تدريبية لفهم السمات الشخصية لطلاب الجامعة والتعامل معها وتنمية الثقة في النفس وتقدير الذات مما يساعدهم على الشعور بجودة الحياة.
- إعداد برامج إرشادية لأسر الطلاب حول كيفية التعامل مع السمات الشخصية لأبنائهم ومساعدتهم للشعور بجودة الحياة.
- تهيئة البيئة الجامعية التي يشعر من خلالها الطالب بقيمته واهميته في المجتمع الذي يعيش فيه مما يساهم في تحسن مستوى جودة الحياة لديه.
- يوصي الباحث بإجراء دراسات مشابهه تتناول جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطالبات.

* * *

المراجع:

- أبوهاشم، السيد محمد (٢٠١٠م). "النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٠، العدد٨١.
- جودة، أمال (٢٠١٠م)."سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة"، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٣٤، ص ١١-٤٣.
- سليمان، شاهر خالد (٢٠١٠م)."قياس جودة الحياة لدة عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها"، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، العدد ١١٧.
- العادلي، كاظم كريدي (٢٠٠٦م)."مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات"، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٤م). الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط ٦.
- عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠٤م)."برنامج إرشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل"، المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، مصر، ص ٥٧٥-٦٠٥.
- علي، فهمي (٢٠١٠م)." التوجة الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين"، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص ٦٧٣-٧٥٤.
- الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧م)."مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي"، دراسات نفسية، المجلد ٧، العدد ٢،ص ٢٧٧-٣١٠.

- العمرات، محمد سالم و الرفوع، محمد أحمد (٢٠١٤م)."مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، العدد ١٢.
- الغندور، محمد (١٩٩٩م). "أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة"، المؤتمر الدولي السادس (جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين)، مركز الإرشاد، جامعة عين شمس، ص ١٢٥-١٣١.
- قاروت، بسمة حسن (٢٠٠٧م). الرضا وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبدالخالق نجم (٢٠٠٦م)." مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة"، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- كريمة، لكحل (٢٠١٤م). جودة الحياة لدى المتقاعدين دراسة استكشافية على عينة من المتقاعدين بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح.
- الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٧م). موسوعة التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٥م). "نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي"، المؤتمر العلمي الثالث (الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة)، كلية التربية- جامعة الزقازيق، ص ٣-١٢.
- محمد، محمد عباس (٢٠١١م). "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٣٠.
- منسي، محمود عبدالحليم و كاظم، علي مهدي (٢٠٠٦م) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

- نعيسة، رغداء علي (٢٠١٢م)."جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد١.
- النملة، عبدالرحمن سليمان (٢٠١٣م)."تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت" دراسات العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٤٠(٤) ٧٩-١٠٦.
- هاشم، سامي محمد (٢٠٠١م). "جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد١٣،ص١٢٥-١٨٠.
- Brummett, B. Wade, J. & Ponterotto, J. Thombs, B and Lewis, C. (٢٠٠٧): Psychosocial Well-Being and a Multicultural Personality Disposition, Journal of Counseling & Development, (٨٥), ٧٣-٨١.
- Bonomi, A. Patrick, D.L. & Bushnel, D.M. (٢٠٠٢): Validation of the United States version of world health organization quality of life (WHOQOL) measurement Journal Epidemiol, (٥٣),١-١٢.
- Furnham, A. & Christoforou, I. (٢٠٠٧): Emotional Intelligence, and Happiness, North American, Journal of Psychology, ٩(٤), ٤٣٩-٤٦٢.
- Goode, D. (١٩٩٤): Quality of life for persons with disabilities: International perspectives and issues.
- Hagberg M. Hagbera, B. & Saveman, B. (٢٠٠٢): The significance of Personality Factor For Various Dimensions of Life Quality Among Older People, Aging & Mental Health, ٦(٢), ١٧٨-١٨٥.

- Hajiran, H. (٢٠٠٦): Towards a Quality of life Theory: Not domestic product of happiness, Social Indicators Research, ٧٥, ٤١–٤٣.

- McCrae, R & Costa, P (١٩٩٢): Validation of the five factor model of personality across instrument and observers. Personality and Social Psychology, ٦٢(٣), ٥٥٤–٤٦٧.

- Romero, E. Villar, P. Luengo, A. And Gomez-Fraguela, J. (٢٠٠٩): Traits, Personal Strivings And Well-Being, Journal Of Research in Personality, (٤٣), ٥٣٥–٥٤٦.

- WHO-QOL Group (١٩٩٤): The Development of Word Health Organization Quality of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL). In Orley, J & Kuyken, W. (Eds). Quality of life Assessment international perspectives, (pp.٤١–٥٧),Berlin: Springer-Velag.

* * *

14. Kaazhim, A., & Al-Bahaadli, A. (2006). level of Quality of life among University students (Symposium of Psychology and Quality of Life). Sultan Qaboos University, Muscat.

15. Kareemah, L. (2014). Quality of life among retired people (Unpublished master's thesis). QasdiMerbah University, Algeria.

16. Mansi, M., &Kaazhim, A. (2006). Quality of life scale among University students (Symposium of Psychology and Quality of Life). Sultan Qaboos University, Muscat.

17. MuHammad, M. (2011). Big Five Factors of Personality. Journal of Educational and Psychological Research, (30).

18. Na`eesah, R. (2012). Quality of life among students of Damascus and Tishreen Universities. Journal of Damascus University, 28(1).

19. Qaaroot, B. (2007). Satisfaction and its relation to some personal traits among a sample of female students of Umm Al-Qura University in Makkah (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Makkah.

20. Sulaymaan, Sh. (2010). Measuring thequality of life among a sample of students of Tabuk University in the Kingdom of Saudi Arabia and the impact of some variables. Journal of the Arabian Gulf Mission, (117).

* * *

National Orientation in the 21st Century"). Ain Shams University, 125-131.

8. Ali, F. (2010). Positive orientation towards life and its relation to some straight personality traits among a sample of University students (The 2nd Regional Psychology Conference). Egyptian Psychologist Association, 673-754.
9. Al-Namlah, A. (2013). Self-esteem and its relation to life satisfaction among e-learning students of Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. Journal of Educational Sciences Studies, 40(4), 79-106.
10. Al-Umraat, M., & Al-Rufoo`, M. (2014). Satisfaction level of university life and its relation to self-esteem among female students of Tafila Technical University in Jordan. International Interdisciplinary Journal of Education, (12).
11. Azab, H. (2004). Guiding program to reduce depression and improve the quality of life among a sample of future teachers. The 12th Annual Scientific Conference, Egypt, 575-605.
12. Haashim, S. (2001). Quality of life among physically disabled, old people and university students. Journal of Psychological Guiding, (13), 125-180.
13. Jawdah, A. (2010). Personality traits and their relation to life satisfaction among teachers of lower basic stage in Ghaza Province. Journal of Education and Psychology, (34), 11-43.

Arabic References

1. Abdulkhaaliq, A. (1994). Basic dimensions of personality (6th ed.). Alexandria: Daar Al-Ma`rifah Al-Jaami`iyyah.
2. Abu Haashim, A. (2010). Constructive model for relations between psychological well-being, Big Five Factors of Personality, self-esteem, and social support among the University students. Journal of College of Education, 20(81).
3. Al-Aadli, K. (2006). The extent of feeling the qualityof life and its relation to some variablesamongCollege of Education students at Al-Rustaq(Seminar of Psychology and Life Quality). Sultan Qaboos University, Muscat.
4. Al-AnSaari, B. (1997). Efficiency of the Big Five Factors of Personality list in Kuwaiti community. Psychological Studies, 7(2), 277-310.
5. Al-Ashwal, A. (1987). Encyclopedia of special education. Cairo: The Anglo Egyptian Bookshop.
6. Al-Ashwal, A. (2005). Quality of life from social, psychological and medical perspective (The 3rd Scientific Conference "Psychological and Educational Development of Arabs in Light of Quality of Life"). Zagazig University, 3-12.
7. Al-Ghandoor, M. (1999). Problem solving style and its relation to qualityof life (The 6th International Conference "Qualityof Life is a

Quality of Life and Its Relationship to Personal Attributes among University Students

Dr. Zhaafir Muhammad Al-QaHTaani
Assistant Professor of Psychology
Department of Social Science - King Fahd Security College

Abstract:

This study aims to reveal the level of the quality of life and identify personal attributes related to it among University students. It also aims to formulatea predictive equation regarding the quality of life as a dependent variable and personal attributes as an independent variable and recognize the differences between the two low and the two high quality of life in personal attributes.

The results of the study indicate that the level of the qualityof life of University students is considered high. In addition, they indicate that there is a negative correlation (inverse) between the total score of the Quality of Life Scale and the dimension of neuroticism for the Big Five Factors of Personality Scale and a positive correlation between dimensions scores of the Quality of Life Scale and dimensions scores of the Big Five Factors of Personality (extraversion, goodness, conscientiousness) Scale. The study also shows that the correlation is absent or semi-absent between the dimensions scores of the Quality of Life Scale and the dimension score of openness to experience, for the Big Five Factors of Personality Scale, and indicates that personality attributes explain (65%) of the total variation of the quality of life score. Moreover, it shows that there are statistically significant differences between means of low quality of life sample scores and high quality of life sample scores in personality attributes